174812 ـ هل يشرع لمن حضر الدفن أن يقول " بسم الله وعلى ملة رسول الله

السؤال

يقول بعض الناس حال إنزال الميت قبره " باسم الله وعلى ملة رسول الله " ، فهل يشرع لهم هذا الذكر ، أو أنه مخصوص بمن يباشر وضعه في القبر ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

يسن عند إنزال الميت القبر أن يقول " باسم الله وعلى ملة رسول الله " وقد تقدم في جواب سؤال رقم (47902) .

وهذه السنة خاصة بمن يباشر وضع الميت في قبره ، أما من حضر دفنه فلا يشرع لهم هذا الذكر .

قال النووي رحمه الله: " يستحب أن يقول الذي يدخله القبر عند إدخاله القبر بسم الله وعلي ملة رسول الله أو علي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم " انتهى من " شرح المهذب "(5/257) .

وقال المرداوي رحمه الله : " ويقول الذي يدخله بسم الله وعلى ملة رسول الله " انتهى من الإنصاف (2/546).

وقال الشيخ ابن باز رحمه الله : " والسنة عند وضعه في اللحد أن يقول الواضع : " بسم الله وعلى ملة رسول الله " انتهى من "مجموع الفتاوى" (13/190) .

وجاء في كلام " اللجنة الدائمة للإفتاء " (8/426) : "..ويقول من تولى دفنه حين وضعه في اللحد بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم..." انتهى.

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : "...فإن المشروع عند دفن الميت أن يقول من يضعه في لحده بسم الله وعلى ملة رسول الله.." انتهى من "نور على الدرب" .

وسئل الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي حفظه الله :
هل يقول الحاضرون أيضاً مع مدخل الميت: (باسم الله وعلى ملة رسول الله)؟
فأجاب : المحفوظ أن يقوله من يدخله ومن يضعه في قبره، أما بالنسبة للحاضرين الذين يشهدونه فإنهم يسكتون، ويقتصرون

على الدعاء له والترحم عليه، وسؤال الله التثبيت.." انتهى من " شرح الزاد "